**محاضرة (3) بعض النظريات اليونانية حول علم الجمال (01)**

1. **المدرسة الفيثاغورية:**

" وهي مدرسة فلسفية منظمة أسسها فيثاغورس، وكان اهتمام هذه المدرسة بالقيمة الأخلاقية للموسيقى وبالتركيب التجريبي للأنغام الموسيقية لا يقل عن اهتمامها بإثبات أن العدد هو الحقيقة بالمعنى الصحيح"[[1]](#footnote-1) بمعنى أن المدرسة الفيثاغورية ليست مدرسة لتدريس الفلسفة في أساسها إنما هي اهتمت بالدين والجانب الأخلاقي، فآرائهم كانت تحمل طابعا دينيا وأعطت أهمية كبيرة للقيمة الأخلاقية بحيث ربطت الأخلاق بكل شيء.

رغم أن المدرسة الفيثاغورية عرفت بأنها مدرسة دينية وأخلاقية، إلا أن هناك بعض الفلاسفة أمثال كرتوشه بنديتو1766\_1952 (Croce Benedettoق.م) يرون بأنها كانت فرقة سياسية شاركت في الحكم وأيدت النظام"[[2]](#footnote-2) بمعنى أنها تأثرت كذلك بالجانب السياسي، وكان لها رأي في تسير النظام وقوانين تطبقها لسير الأحسن. إضافة إلى ذلك أنها اهتمت بالموسيقى والأعداد التي جعلتها أساس كل شيء فالعدد أساسي وهام للغاية في الحياة " أن المبدأ الأول للأشياء هو العدد، العدد هو أساس العالم، أنه الخامة التي يصنع منها العالم".[[3]](#footnote-3)

1. **نظرة الفيثاغوريين للجمال:**

لقد تركت الفيثاغورية أثر عميقا في الفكر اليوناني، فقد اهتمت بالعديد من الجوانب وكانت نظرتها مختلفة ومغايرة لبقية المدارس الفلسفية، ومن هذه الجوانب التي اهتمت بها نجد الجانب الجمالي، فقد استطاع الفيثاغوريين تقديم معيار صوري للجمال، إضافة إلى أنهم أول من اهتموا بالعلاقة بين الفن والأخلاق.

"يعتبر الفيثاغوريين أن تناغم وتناسق الأرقام هو الذي يؤثر في جميع مظاهر الحياة وبالطبع على الفن، هذا التناسق استعمله الفيثاغريون في الموسيقى[[4]](#footnote-4)" بمعنى أن العدد هو جوهر الأشياء، وأن تناسق وتناغم الأعداد هو الذي يؤدي إلى معرفة الحياة، وهذه الأعداد تساعد في فهم نظرية الموسيقى، فالموجودات جميلة حسب تناسق الأعداد وتدرجها. أي أن معيار الجمال عند الفيثاغوريين معيار رياضي، كما أنه فسر الأصوات الموسيقية بالأعداد وذلك بانسجام الأصوات وتناغمها والتي تشكل لنا في الأخير مقطع جميل.

بدأت الأفكار الجمالية مع فيثاغورس، فقد رأى أن العدد هو جوهر الأشياء، وأن هذه الأعداد من خلال تركيبها وتناسقها تؤدي بنا إلى معرفة ماهية العالم وقوانينه، أي أن فلسفة فيثاغورس تستند إلى علم الحساب والرياضيات، وهذا يعني أنه سلط طريق الرياضيات لفهم الكون أو العالم "فالكون هو مجرد تطبيق أو امتداد لنظرية العدد".[[5]](#footnote-5)

وعليه فقد عد فيثاغورس أن نظرية العدد هي الأساس، كذلك للعلاقة الجمالية، فالنسب القائمة بين الأعداد هي التي تحدد طابعها الجمالي، أي أن معظم الأشياء الجميلة هي جميلة بتناسق الأعداد وانسجامها".

يمتاز الجمال بالمنطق الثابت الذي لا يتغير لا تحكمه النسبية وإنما المطلقية" الجمال إذا محكوم بعلاقات رياضية منطقية ثابتة أعلى من التحولات المكانية والزمانية، وجماليات فيثاغورس هي بالتالي جماليات مثالية، تقوم على العقل لا على الحس"[[6]](#footnote-6)

**الجمال عند السفسطائية**

يتبع...

<https://elearn.univ-tlemcen.dz/course/view.php?id=8570&notifyeditingon=1> مبادئ الاعلام والاتصال ماستر 1 نقد مسرحي

1. -رمضان الصباغ، جماليات الفن الإطار الأخلاقي والاجتماعي (إسكندرية: دار وفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط 1، 2003، ص57-56 [↑](#footnote-ref-1)
2. - ولتر سيس، تاريخ الفلسفة اليونانية، تر: مجاهد عبد المنعم مجاهد (القاهرة: دار الثقافة لنشر والتوزيع، د ط، 1984، ص 40. [↑](#footnote-ref-2)
3. -محمد فتحي عبد الله، علاء عبد المتعال، دراسات في الفلسفة اليونانية (دار الحضارة لطباعة والنشر، د ط، د ت) ص.34 [↑](#footnote-ref-3)
4. -غادة المقدم عدره، فلسفة النظريات الجمالية (طرابلس، لبنان: جروس برس، ط)1996 ،1ص. [↑](#footnote-ref-4)
5. - نوكس، النظريات الجمالية، كانط، هيجل، شوبنهاور، تر: محمد شفيق شيا (بيروت، لبنان: منشورات بحسون الثقافة، ط1، 1985، ص17. [↑](#footnote-ref-5)
6. -المرجع نفسه، ص.18. [↑](#footnote-ref-6)